

## misaQlAdiawaF@ | كتاب التوحيد : الدرس الثالث عشر

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال امام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى بباب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منكم - 00:00:04

ان من بعد ضراء مسته ليقولون هذا لي. الاية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين. قال رحمة الله بباب قول الله تعالى ولان اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته لا - 00:00:24

يقول ان هذا لي بباب المصنف رحمة الله على هذا الباب باية وسبب ايراده هذا الباب في كتاب التوحيد لبيان ان نسبة النعم الى العبد ان مسديها ان سبب اسدائها هو بجهده وعمله. يعني لم ينسب النعم الى الله عز وجل. وانما - 00:00:44

لنفسه والفرق بين هذا الباب وبين باب سابق وهو قوله بباب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها انذاك في انكار النعم. فيقول هذا ما لي ورثته عن ابائي - 00:01:24

واما هذا الباب فهو ينسب النعم الى الله ولكن يقول قل ان سبب اسداء النعم هو انا. والمصنف رحمة الله ساق ايتين الاية الاولى في بيان ان جنس الانسان ينسب اسداء النعم الى غير الله سبحانه. لذلك قالوا ولئن اذقناه اي جنس الانسان - 00:01:44

وهذا طبع الانسان لكن الدين يهذب المرء. فيجعل اسداء النعم الى الله ولذلك قال ابن القيم رحمة الله كانشيخ الاسلام رحمة الله اذا اعان شخصا فقال ذاك معان هذا منك قال ما منا شيء - 00:02:24

وقال هذا عملا بما جاء في القرآن كما قوله سبحانه وما بكم من نعمة فمن فساقا اية من جنس الانسان ثم فسر ما هي اقوال عموم الناس بعد اصابتهم النعم من بعد ضراء. فمنهم من يقول سقى قول قتادة - 00:02:54

آساق قول مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به يعني لو ان شخصا كان عنده مال فيقول هذا ما جمعته من مال من جهدي وذكائي ومعرفتي بالمكاسب. وانا محقوق به يعني انا اهل لذلك. وذكر اثر ابن - 00:03:24

عباس رضي الله عنه في تفسير هذا لي يعني من عندي يعني لاني مستحق ثم ساق اية اخرى لبيان افراد منبني ادم اسداء النعم الى مجاهودهم. وهو قارون. قال وقوله تعالى قال انا اوتته على علم - 00:03:54

قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب. يعني قارون يقول اوتته هذا العلم لنعرف كيف اجمع المال. وقال وقال غيره انا اهل لذلك او على شرف ان اوتت هذا المال على شرف لعلو نسبي وجاهي ونحو ذلك. كما - 00:04:24

سيأتي ثم بعد ذلك ذكر حديث ابي هريرة وفيه ان من نسب النعم الى الله فجزاؤه ان الله يرضي عنه. ومن نسب النعم الى غير الله فجزاؤه سخط الله عز وجل عليه لذلك قال في اخره فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك - 00:04:54

نعم. باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولون هذا ولئن اذقناه اي الانسان. رحمة منا يعني خيرا. سواء مالا او عافية او - 00:05:24

جاهها او غير ذلك. قال قال مجاهد لا. هذا بعملي وانا رحمة من بعد رمضان ان هذا لي فينسب النعم اليه. فمثلا لو شخص عين في منصب. قال نعم لاني نسبي عال او نجح في الامتحان؟ قال نعم لاني ذكي. وهكذا - 00:05:44

وهذا في تحذير في نسبة سبب استحقاق النعم للعبد وانما يقول الشخص هذا من الله وليس مني شيء. لأن ذلك مناف لكمال التوحيد. نعم قال مجاهد هذا بعملي وانا محققبه. ايوه هذا بعملي يعني ما اوتته من نعم بحسبني انا - 00:06:14

ومثله قول بعض الناس اذا اعطي شيئا قال هذا رجل يستأهل هذا الامر وكذا ضده لو مرض شخص يقال حرام يمرض هذا الشخص.

كل ذلك من هذا الباب مناف لكمال التوحيد. نعم. وقال ابن عباس رضي الله عنه يريد من عندي ايوه فيقول ان هذا - [00:06:44](#) لتفسير لي يعني هذا من عندي. بسبب عملي. نعم. هذا الان انتهى من ذكر اية ببيان جنس الانسان عموم الناس. كما قال سبحانه ان [00:07:14](#) الانسان خلق هلوعا يعني جنس الانسان لكن الملهع هذا يخف او يزول في محافظة على الصلاة - [00:07:14](#) انفاق وحفظ الفرج وغير ذلك من الصفات الواردة في سورة المعارج. قوله قال انما اوتته على علم. نعم يأتي الى الذكر افراد نسب استحقاق النعم من الله الى انفسهم وهو قارون - [00:07:44](#)

فقد اعطي من المال فشيئا كثيرا حتى قال سبحانه ما ان مفاسدك لتنوء بالعصبة اولى القوة. يعني ان مفتاح خزائن ان مفتاح خزائن [00:08:04](#) كنوزه من طولها وشدة لها لا يستطيع ان يحمل المفتاح الى - [00:08:04](#)

اقوياء من الرجال وكأن الله عز وجل يقول فما ذنك بالخزائن؟ لكثرتها فوضع هذا المخزن الكبير لمفتاح كبير. فابوابه واسعة فكيف [00:08:34](#) بما هو داخل في ذلك ومع ذلك ما شكر نعمة الله. قال انما اوتته على علم. وكما قال سبحانه في سورة - [00:08:34](#)

في سورة الزمر ثم اذا خولناه نعمة منا قل انما اوتته على علم بل هي فتنه ولكن اكثراهم لا يعلمون. نعم. قال قنادة على علم مني [00:09:04](#) بوجوه المكابر. يعني ان قارون افخر وقال اعطيت هذا المال لنعرف كيف اجمع هذا المال. ولم ينسب ذلك - [00:09:04](#)

الى الله عز وجل. نعم. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وقال الاخرون مثل بن جرير والبغوي في تفسيره وكذلك [00:09:34](#) السدي على نعم. على علم من الله اني له اهل. يعني انا استأهل ذلك المال. نعم. وهذا معنى قوله - [00:09:34](#)

مجاهد اوتته على شرف. اوتته على شرف. الشرف. اي نعم. يعني اوتته لان نسيبي عال وجاه كبير فالله اعطاني هذا المال. [00:10:04](#) نقول الرزق لا ينظر فيه الى نسب ولا الى جنس من ذكر او انثى والى صغير ولا الى كبير. وانما - [00:10:04](#)

الرزق بيد الله بيد الله عز وجل. كما قال سبحانه يبصر الرزق لمن يشاء ويقدر وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى [00:10:34](#) الله عليه وسلم يقول نعم هنا يذكر الحديث - [00:10:34](#)

لبيان عاقبة من شكر النعم وهو الاعمى كما سيأتي ومن جحده وهو الاقرع وهم الاقرع والابرض. حيث قال هذا ما لي ورثته كابرا عن [00:10:54](#) كابر وقال النبي وسلم وسخط على صاحبيك. نعم. وهذا حديث عظيم. ذكر فيه - [00:10:54](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قصة ثلاثة منبني اسرائيل. اقرع وابرض واعمى ابتلاهم الله عز وجل بمرض ثم ازال عنهم المرض [00:11:24](#) واعطاهم النعم فلم يشكرا ذلك الا القليل منهم وهو الاعمى. وجد النعم الاقرع - [00:11:24](#)

والابرض وهذا كما قال سبحانه وقليل من عبادي الشكور. نعم ان ثلاثة منبني اسرائيل كثيرا ما كان النبي عليه [00:11:54](#) الصلاة والسلام يقص قصصبني اسرائيل على اصحابه - [00:11:54](#)

بزمنبني اسرائيل من هذه الامة. نعم. ان ثلاثة منبني اسرائيل ابرص واقرع واعمى انما البرص معروف وهو بياض في الجلد. واقرع [00:12:14](#) زوال شعر الرأس والاعمى فقدان بصر العينين. نعم - [00:12:14](#)

فاراد الله ان يبتليهم. نعم. اراد الله ان يبتليهم يعني يختبرهم اه لاجاز من شكر وليعذب من كفر. والله عز وجل من فظه لا يعذب الا [00:12:44](#) اذا حتى ولو كان يعلم سبحانه كفع حتى لو كان سبحانه وتعالى يعلم كفرا - [00:12:44](#)

من سيكفر لا يعذبه حتى يظهر منه الكفر. فهذا الاب والاقرع قال عز وجل علم ازا بانهما سيكفران النعمة. لكن لم يستحق العقاب الا [00:13:14](#) بعد ان ظهر منهما كفر النعمة. نعم. فبعث اليهم ملكا. نعم - [00:13:14](#)

لم لم يسمى هذا الملك. وكذلك لم يسمى هؤلاء الثلاثة قال ابن حجر لان لا تكون غيبة لهم. وانما ذكر اوصافهم. فإذا ذكر وصف شخص [00:13:44](#) لا يعرف ليكون ذلك من باب الغيبة. وذكر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك لاصحابه من باب العضة - [00:13:44](#)

والعبرة والذكري. والله عز وجل قال فاقصص القصص. لعلهم يتفكرون والله عز وجل قال فان كنت في شك مما انزلنا اليك الكتاب [00:14:14](#) فاسأل الذين يقرؤون من قبلك لقد جاك الحق من ربك يعني ان القصص السابقة - [00:14:14](#)

كم وتسري ايضا على هذه الامة. ما لم يدل دليل على اختصاص تلك الامة بها قصص هؤلاء الثلاثة يجازى ويعاقب بها من فعل ذلك من [00:14:44](#) هذه الامة ايضا قال سبحانه سنة ولن تجد لسنة الله تبديلا. نعم. فاتى الابرض فقال اي - [00:14:44](#)

بشيء احب اليك؟ اه ابتلاهم الله عز وجل بشيء ظاهر عليهم ليكون اوقع في شكر النعمة لمن كان قلبه متنيقظاً لان هذه الاوصاف

الثلاثة يراها الناس بكثرة. فدل على ان - 00:15:14

زوال بعض النعم من البشر قد يؤثر على النفس. فاختار الله عز وجل ابنتي هؤلاء الثلاثة لما يرون فيه من نقصهم عن الاخرين. نعم.

قال لون حسن وجلد حسن اول ما ابتلى الابرض. قال لون حسن. يعني لون معتاد - 00:15:44

جلد حسن يعني لا بقع فيه. لان هذا يؤثر على نفسه بكثرة ما يراه الناس نعم. ويذهب عنى الذي قد قد قدرني الناس ويذهب عنى

الذي الناس قد قدرني. قدرني الناس يعني استقدرني الناس بسببه وابتعدوا عنى - 00:16:14

فدل على ان طبيعة الناس القرب من حبهم الله من الجمال والبعد عنهم نزع عنهم شيء من الحسن والجمال. ويدل ان الله عز وجل

هو الذي يقسم الخلاء هو الذي يقسم صور الخلائق. منها ما هو حسن ومنه ما هو دون ذلك - 00:16:44

ابتلاء منه سبحانه وحكمه. نعم. قال فمسحه فذهب عنه قدره. نعم. فمسحه فمسحه يعني الملك فذهب عنه قدره بعد ان كان

مستحبلاً زواله. ولكن اية من اية الله زال عنه ذلك. ولقصور البشر لم يعرف هؤلاء الثلاث - 00:17:14

ان ذلك كان اية من ايات الله ولم يشكوا في ان ذلك ملك. مع انه من ظاهر صنيعهم ان هذه قدرة لا يصل اليها البشر. الا بتأييد من الله.

فمسح عليه فبرئ - 00:17:44

ومع ذلك لم يستيقظ بانه قد يكون من الله. مرسل من الله. نعم. واعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً فدل

على ان النفس تهوى اللون الحسن - 00:18:04

كذلك الجلد الحسن. وكل جنس وكل جنس ما يهوى من اللوم. نعم. قال فاي المال احب اليك؟ نعم هو الان انته نعمة عظيمة. وهي

زوال البرص عنه. والابتلاء الله عز وجل هو - 00:18:24

كرمه بعد انزال عنهم زال عنه البرص اعطاه مالاً كثيراً ومع ذلك جحد النعمتين. نعم. قال الابل او البقر شك اسحاق. ايوه اسحاق هو

الراوي عن عبد الرحمن بن ابي عميرة. عبد الرحمن بن ابي عميرة يروي عن ابي هريرة. فاسحاق شك هل ابرص - 00:18:54

طلب الابل او البقر. وهذا من كرم الله عز وجل ان اعطاه احسن المال الذي طلبه ويدل ايضاً على تفاؤل مطامع البشر. منهم من يريد

الابل. منهم من يريد البقر ومنهم من يريد كما سيأتي الغنم - 00:19:24

ولذلك نفس الفقير لا تهوى من اعطي اه مالاً كثيراً وانما يريد شيئاً يسيراً. فيدل ايضاً على قناعة البشر ان اعطوا شيئاً يزول عنهم ما

هم فيه. نعم. فاعطي ناقة عشراء يعني ناقة - 00:19:54

حاماً نعم. وقال بارك الله لك فيها. نعم. اعطي ناقة ودعا الملك له بالبركة. ودعاء الملائكة مستجاب. فبارك الله عز وجل في تلك الابل

حتى واد من الابل لكثرتها. حتى اصبحت تملأ الوادي لكثرتها. وهذا من كرب - 00:20:24

الله عز وجل نعم انه يرزق من يشاء بغير حساب. قال فاتي الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ نعم. فدل على ان الانسان ينظر الى

ما يعاب فيه. اول ما ينظر اليه - 00:20:54

فلو اتيت الى مقطوع القدم ماذا تريدين؟ يقول قدمي. ما يقول المال؟ واتيت الى شخص مريض في قلبه يقول اريد شفاء قلبي. ولا

يقول اريد مثلاً منزلاً او نكاحاً نعم. يعني المقصود يدل على ضعفبني ادم فانه انت اصيبي بشيء - 00:21:14

لم ينظر الا الى نقص ذلك الشيء. نعم. قال شعر حسن ويذهب اذهبوا عنى الذي قد قد قدرني الناس. يعني امنية الاقرع الفقير. قال فقط

يريد شعراً فدل على ضعف البشر. ويدل ايضاً على تمام قدرة الله عز وجل - 00:21:44

فالشيء فالشيء البسيط في جسمبني ادم لا يستطيع ان يكمله اذا لم يرد الله عز وجل اكماله فشعرات يسيرة في الرأس لو اجتمع

الانسان على وجودها لما استطاعوا نعم. قال قال فمسحه فذهب عنه. فمسحه فذهب عنه يعني - 00:22:14

اه القرع فنبت الشعر باذن الله. نعم. واعطي شعراً حسناً قال فاي المال احب اليك؟ يعني لا تسأل عن حسن المال عن حسن الشعر لما

اعطي بعد القرعة ومع ذلك - 00:22:44

لما زال عنه ما يشتكى به قال ماذا تريدين من مال ايضاً؟ نعم. قال البقر او الابل فاعطي بقرة حاملة. نعم. وقال بارك الله لك فيها. يعني دعا

قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد نعم وهذا يدل على من العمى عمى البصر لا البصيرة. لذلك لم يفلح في هذا الابتلاء سوى هذا الاعمى. مع - 00:23:24

شدة ابتلائه انه لا يبصر واولئك خافوا ابتلاء لكن جحدوا نعمة الله. ونسبوا المال لانفسهم كما سيأتي. نعم. قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس. نعم. نظر هو نقص فيه وهو البصر. قد لا يكون عنده اولاد مثلا او مسكن لكن نظر الشيء الذي فيه - 00:23:44 بخلقه. نعم. قال فمسحه فرد الله اليه بصره. نعم وهذا يدل الايات الله عز وجل في خلقه. اعمى ثم يبصر. بمجرد المسح على العين. نعم قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. نعم. فاعطى شاة والدا. اعطي شاة والدا. قيل اي - 00:24:14

حاملا وقيل تلد يعني الشاة والدا يعني معها ولدها انظر الى ان الذي شكر هذه النعم هو الذي طلب الشيء اليسيير. شاة. اما هداك الابرص طلب ابلا وهذا طلب والاقرع طلب بقرة. وهذا طلب شيء يسير. مع - 00:24:44

شدة ابتلائه عنهم. نعم. فانتج هذان وولد هذا. نعم فانتج هذان يعني ما عند الاقرع ما عند الابرص والاقرع. فولد هذا يعني ولد غنم هذا الاعمى. نعم. يعني كثرت. فكان لهذا واد - 00:25:14

من الابل ولها واد من البقر ولها واد من الغنم. وهذا من فضل الله عز وجل. يرزق بعد ده فقر والله عز وجل اذا اعطي لم يرد عطاه احد. لم يرد اعطاه احد - 00:25:44

قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهبته. نعم. اتى الاب اتى في صورته وهبته صورته التي هو عليها. الابرص مثلا او الاقرع وهبته يعني الفقر. نعم. فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحال في سفرى. نعم - 00:26:04

الرجل مسكينا فقيرا. وذكر شدة المسكنة بأنه لا فقر انقطعت بي الحيل فليس عندي احد لاني في سفر. هذا يدل على شدة حاله نعم. الحال يعني انقطعت بي الاسباب للرزق والعطاء. فما عندي احد - 00:26:34

يعطيني لاني غريب وفي الطريق. نعم. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. يعني ليس احد يتحقق مرادي من العطاء الا الله عز وجل. ثم انت نعم. فدل على ان طلب شيء من الاخرين بكلمة ثم لا بأس بها - 00:27:04

شخص ذهب المدير الجامعة فقال لن يتحقق امري الا الله عز وجل ثم انت نقول ما في بأس لكن لو حدث ثم لا يجوز. لو قال وبك لا يجوز. اسئلتك - 00:27:34

الذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن يذكره الان. يذكر الابرص. اسئلتك بالذى اعطاك يذكر بالنعم التي كانت التي يذكره بالنقمه التي كان هو فيها. وهو البرص. ليستعطفه مثل لو اتى شخص الى غني يقول اسئلتك بالله الذي اعطاك بعد ان كنت فقيرا ومرضا - 00:27:54

ضعيفا. نعم. اسئلتك بالذى اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال. بعيرا اتبليغ به في قال انا في الطريق وما عندي شيء اريد بعيرا واحدا ومع ذلك اعتذر فقال الحقوق كثيرة نعم فقال الحقوق كثيرة يعني الذي الذي يطالبني يعني - 00:28:24 يطالبني ناس بحقوق كثيرة واموال. فعلي مستحقات. وهذا عذر جل الاغنياء الى اليوم فيقول ليس عندي الان ما اعطيك اياه او يقول انا مطالب باموال وهكذا فقال له كاني اعرفك. يريد ان يذكره يصرح له الان - 00:28:54

نعم. الم تكون ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله؟ نعم. فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر هذا الشاهد. ورثت هذا المال كابرا عن كابر نسب استحقاق النعم اليه - 00:29:24

باخذه المال عن اباه السابقين. الشرفاء. فلم يقل قل هذا من الله. وانما نسب هذا المال واستحقاقه. الى الاكابر فلو مثلا لو قال شخص لاخر انت طالب علم فقل نعم ابائي لان ابائي طالب علم او من اهل العلم. نقول هذا من الباب - 00:29:44

ولو قال شخص انت الله اعطاك من المال؟ قال نعم لاني عايش في اسرة ثرية. هذا من هذا الباب. ما يقول هذا بفضل الله علي فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. ان كنت كاذبا - 00:30:14

بان الحقوق عليك كثيرة فصيرك الله الى ما كنت ان تعود ابرص هذا يدل على جواز تعليق الدعاء. وتعليق الدعاء ينقسم الى قسم اما

ان تعلقه بحال الشخص فهذا يجوز. مثل هذا الحدث - [00:30:34](#)

ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما تقول. ومثلها ايضا لو شخص فقير اتاك وقال انا اريد مالا لاني مريض. فيجوز ان تقول كنت كاذبا في ذلك اسأل الله ان يميتك. هذا تعليق ان كنت فهذا جائز - [00:31:04](#)

النوع الثاني تعليق مختص بروبية الله عز وجل. وهذا لا يجوز من التعدي مثال ذلك لو قال شخص ان كان في سابق علمك هداية فهده وان كان في سابق علمك ان تظلله فاهلكه واقسم ظهره وهكذا. هنا علقنا ذلك بخاصيص الربوبية العلم - [00:31:34](#) هذا لا يجوز. وهو من التعدي في الدعاء ومثل ايضا اسأل الله عز وجل ان كان كاتب لك الهدایة انه يهديك. وان كان ما كتب لك الهدایة انه يميتك منك. هذا لا يجوز من التعدي في الدعاء. قال واتي القرع في - [00:32:04](#)

انظر الى التحول الان في صورة الملك مرة يأتي في صورة رجل ومرة يأتي اقرأ ومرة يأتيها برص ومرة يأتيها اعمى وهكذا. وهذه يدل على قدرة الله عز وجل. ويدل ايضا على ان - [00:32:34](#)

من جند الله عز وجل الملائكة. وان كانوا يأتون بالخير فهم ابتلاء لك في بعض الاحيان يعني كل نعمة تنزل عليك احذرها. با ان تجدها فاشكرها. فاذا كانت قطرات المطر بسبب الكفر ببني ادم. فما ظنك بالنعم الكثيرة الوافرة - [00:33:04](#)

الغزيرة فيها ادعوا والعياذ بالله لبعض الناس الى كفرانها والله عز وجل يقول كلا ان الانسان فيطغى ان رآه استغنى. نعم. فقال له مثلا قال لهذا يعني قال مسكين وبني سبيل تقطعت بي الحال فلا بالغ لي الا بالله ثم بك. فقال له بقرة - [00:33:34](#) اتبلي بها وقال الحقوق كثيرة. نعم. ورد عليه مثلا رد عليه هذا. نعم. يعني قال الحقوق كثيرة. نعم فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. يعني سيرك الله وعدك القرع والفقر - [00:34:04](#)

نعم. قال واتي الاعمى في صورته وهيئته. فقال في صورته اه اعمى وفي هيئته فقير. نعم. فقال رجل مسكين وابن سبيل. نعم قال شخص هل هذا الحديث يدل على جواز التمثيل؟ من الملك مرة يأتي ابرص مرة - [00:34:24](#)

ومرة ابرز ومرة اعمى ومرة يأتي وليس فيه شيء فيدل هذا جواز التمثيل نقول هذا بقدرة الله وامرها اما التمثيل شخص يقول انا فلان وهو ليس بفلان هذا كذب او - [00:34:54](#)

يقول انا مثلا خالد بن الوليد نقول هذا كذب. لأن هذا ليس بامر الله تكون تتمتص شخصية غيرك. اما الملك فيتمثل في صورة كذا وكذا بامر الله نعم. قال قال واتي الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن - [00:35:14](#) انقطعت بي الحال في سفري. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك ترك شاة اتبلي بها في سفري. نعم. فقال قد كنت اعمى فرد الله الى بصرى - [00:35:44](#)

اه الاعمى يعترف بالنعم. فرظي الله عنه قال قد كنت اعمى فرد الله علي بصرى وكذا لو شخص اغناه الله عز وجل وتاب فقير يسأله مالا فيقول خذ انا كنت فقيرا مثلك. وهكذا وهذا من شكر - [00:36:04](#)

فقال قد كنت اعمى فرد الله الى بصرى فخذ ما شئت ودع ما شئت. يعني خذ ما شئت من الغنم ودع ما شئت منها. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. نعم يعني - [00:36:24](#)

اي لا يمنع اي لا امنعك من اي شيء اخذته. لله لحاجتك وقيل لا امنعك اخذت شاة واردت ردها وتأخذ غيرها خدمة منها فلا اجهدك شيء لم شيء من ذلك. نعم. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال امسك - [00:36:44](#)

فانما ابتليت. امسك مالك انا لا اريد شاة. لانه ملك ماذا يريد بها؟ كما ان الاول والثاني لم يأخذ منها شيئا لانهما منعاه. نعم. فقال امسك ما لك فانما ابتليت. فقد - [00:37:14](#)

عنك وسخط على صاحبيك رضي عنك. ايها الاعمى ورضي على صاحبيك الابرص والاقرع. فدل على قلة جنس الشاكرين. وكثرة من يسدي النعم من الله عز وجل. وهذا ايضا الشاهد الآخر - [00:37:34](#)

وهو ان من نسب النعم الى الله فقد حق سبب من اسباب الرضا ومن نسب النعمة الى الله با ان قال كابر عن كابر وغير ذلك كان سببا اسباب سخط الله عز وجل. ويدل على - [00:37:54](#)

ذائقوا رأيكم الله تعالى فاما تأثروا بالحاجة الى شركاء فما تأثروا بالله - 14:38:00

ذلك باب قول الله تعالى فلما اتهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتهما الاية - 14:38:00

قال رحمة الله باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحًا جعل له شركاء فيما تاهون ساق رحمة الله هذا الباب في كتاب التوحيد لبيان تحريم التعبيد لغير الله عز وجل لم تتحقق فيه - 00:38:44

نعم من انتهاء الشارع المأمور في حرم الله انة هذه الارض مقدمة فاما تراهم في الحجا حوالى 00:39:14 -

نوع من انواع الشرك والمصنف رحمة الله ساق هذه الاية ويقول فلما اتاهم صالحا جعلا له - 14:39:00

على تحريم ذلك. ثم ساق قول ابن عباس رضي الله - 00:39:54

على تحريم ذلك. ثم ساق قول ابن عباس رضي الله -  
00:39:54

في تفسير الآية آآ بانه بانهما لما سمياه عبد الحارث وقع في الشرك. ثم ساق بعد ذلك قول قتادة لبيان ان هذا من شرك الطاعة. وليس من شراء العادة ثم بعد ذلك - 24:40:00

00:40:24 من شرك العبادة. ثم بعد ذلك ذكر -

الانتقام من النعماء الحنف كلام أثابك عيسى ٦٦٦ - اللة ٥٤:٤٠:٥٥

الانتقال من النوع الى الجنس. كما سيأتي ان شاء الله في اثر ابن عباس. ومعنى الآية - 00:40:54

اولها فلما تفشاها يعني ادم لما وطأ حواء حملت حملًا خفيفاً اي نطفة ثم علقة ثم يكبر الجنين ثم بعد ذلك انتقل الى جنس بني ادم

00:41:34 من يقع في ذلك وليس ادم حواء. فلما اتاهما صالحا -

يعني ولد صالح جعل له شركاء فيما اتاهمها بتسمية ولدهما ما طلب ابليس منها وليست المقصود ادم وحواء وهذا الانتقال مثل قوله تعالى: **وَلَمَّا نَهَىٰ رَبُّكَ عَنِ الْمَنَامِ هَلَّ مَا كَانُوا مُعَذَّلِينَ** **سورة العنكبوت الآية ١٥** - **00:42:04**

سیحانه زین السماء الدنيا بمصابیح. جنس ثم نوع وجعلناها رجوما للشیاطین - 00:42:04

باب قول الله تعالى فلما أتاهم صالحاً جعلا له شركاء فيما أتاهم. الآية نعم وسيأتي تفسير الآية أكثر. نعم. قال ابن حزم رحمة الله  
لتتفقىء ما تتعجب كلامي من حيث المفهوم

اتفقوا على تحريره كا، اسم معبد لغير الله. نعم - 00:42:34

يعني اتفقوا يعني اجمعوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله يعني لا يجوز ان تقول عبد الا بعدها اسم من اسماء الله. مثل عبد الله

00:43:14 - كلام لـ إبراهيم العتيبي

صلى الله عليه وسلم مستحق للعبادة كما الله عز وجل مستحقها. فقلت عبداً ما يعبد النبي كما يعبد الله والعياذ بالله نعم. قال حاشا

00:43:44 - الكتبة معاشرة زائر ملائكة الطلاق

عبد الرسول عبد الحسين عبد علي وهكذا. حاشا عبد المطلب. يعني الا عبد المطلب فجاز تسميته بذلك. لانه اصله خبر ومعنى هذا ان

00:44:04 - حملة إغاثة ملائكة الرحمة في مكة المدینة ١٤٢٩ - افتتاحية

غلاما صغيرا وهاشم لما اه والمطلب لما كان مع شيبة ظنوا ان المضطر ان شيبة الغلام الصغير هذا ظنوه عبد للمطلب اي رقيق له

٠٠:٤٤:٤٤ - اتفاقاً هنا المطارات وهذا يد المطارات وليس من مساعدة المفتوحة

لوينما الرق لذلك لم يجمع العلماء على تحريم ذلك للمقصود به خبر. فظنوه انه مولى للمطلب والدليل على استثناء ذلك النبي

صلى الله عليه وسلم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 24:45:00

نعم. لحظة شوي ولو قال شخص هل معنى ذلك انه يجوز لي ان اسمي ابني عبد المطلب؟ نقول لا. هذاك خاص بجد النبي صلى الله عليه وسلم انه مسلم اما غيره فالان 00:45:44 نعم -

عليه وسلم لانهم ظنوا انه مولى له. اما غيره الان فلا. نعم - 44:00:45

وَعَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْآيَةِ قَالَ أَيُّهَا الَّذِي قَاتَلَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ بِالْعِصْمَانِ يَذْكُرُ مَا هُوَ الَّذِي كَانَ سَبَبًا فِي هَذِهِ الْآيَةِ

وهو التسمية بعد الحارت. لأن لانه قيل ان - 00:46:14

اسم من اسماء ابليس. فقال لهاها كما سيرأني سمي ابنكما تعبيداً لعبد الحارث. قال سبحانه فلما اتاهما صالحًا جعل له شركاء فيما اتاهما

يعني كأنهم يقول قولوا عبد ابليس. نعم. قال لما تغشاها - 00:46:44

قدم حملة يعني وطئها فاتاهم ابليس فقال اني صاحبكم الذي اخرجتكم من الجنة. لتطيعوني او لاجعلن له قرني ايل. فيخرج من بطن قرني اي الايل هو ذكر الوعود. وقال قرني اي - 00:47:14

والا فالجنين لا يكون له قرونا. فيخرج من بطنك فيشقه ولا افعلن ولا افعلن. يخوفهم ولا يافعلن. الثانية ليست توكيدا وانما تهديد اخر. لافعلن شيئا وافعلن شيئا اخر غير الاول. نعم. يخوفهم. سميه عبد الحارت. يعني كان - 00:47:44

ثالث اسم من اسماء ابليس كما قيل. كان يقول قول اسميه عبد ابليس. نعم. فابيا ان يطيعاه خرج ميتا. نعم. ثم حملت فاتاه ميتا. حكمة من الله عز وجل ثم حملت فاتاهم فقال مثل قوله فابيا ان يطيعاه فخرج - 00:48:14

خرج ميتا هذا في المرة الثانية ثم اتاه بالجني الثالث ايضا ثم حملت فاتاهم فذكر لهم فادركمها حب الولد ادراك ما حب الولد يعني هذا شرك الطاعة فقد اطاعه ولم يعبداه وانما - 00:48:44

قال نسمى عبد الحارت حتى يخرج ولدنا سليما. حتى يخرج ولدنا سليما. وليس عبادة لم يفعلها ذلك اقرارا في نفوسهم بانه يستحق العبادة لا. وكذا لو قال شخص عبد النبي ويقول انا ما اقصد ان - 00:49:04

النبي نقول لا يجوز حتى لو لم تقصد ذلك. نعم. فسميه عبد الحارت فذلك قوله جعل له شركاء فيما اتاهما. نعم. رواه ابن ابي حاتم. نعم الصحيح جعل له شركاء فيما اتهم وليس - 00:49:24

حواء وانما ذريتهما. فالالية في ادم وحواء ثم ذلك انتقلت الى ذرية. نعم بسند صحيح عن قتادة انه قال نعم الان يذكر ما نوع الشيك الذي وقع فيه؟ نعم شرك الطاعة. انه - 00:49:44

قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته. ايوة. لم يقول عبد الحارت لنعبدك اسجد لك وانما اطاعه فيما طلب منه. وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالح - 00:50:04

قال اشفق الا يكون انسانا. نعم. يعني ذكر المجاهد هنا لماذا وقع في شرك الطاعة؟ اشفع لقاء الا يكون انسان بسبب اه خشيتهما الا يخرجها بشرا سويا. وليس عبودية لابليس وكذا لو قال شخص انا اقول عبد النبي لكن ما اقصد اني - 00:50:24

اعبده وانما لاني احبه. نقول حتى ولو كان ذلك. لا يجوز. بالاتفاق وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما. نعم. باب قول الله تعالى الا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. اه ذكر مصنف رحمه الله هذا الباب في - 00:50:54

كتاب التوحيد لبيان ان الالحاد في اسماء الله عز وجل مناف للتوحيد والفرق بينه وبين باب سابق باب من جحد شيئا من اسماء الله وصفاته اذاك جحد الاسماء والصفات بالكلية. اما هذه لا يثبتتها لكن يحرفها - 00:51:24

ويتأولها. والمصنف رحمه الله ذكر ثلاثة انواع من الالحاد فيها بالتحريف اما بالاشراك بها او شم اللات. من الله باب قول الله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها ودار الذين يلحدون - 00:51:54

ما في اسمائه الالية وذكر الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله بان المصنف ساق هذه الالية ايضا للرد على من اجاز التبرك بالاموات والقبور ونحو ذلك وانما تدعى اسماؤه سبحانه ويتولى بصفاته. ومن التوسل - 00:52:24

ايضا التوسل بالاعمال الصالحة واعظمها التوحيد. وكذا التوسل يجوز دعاء الصالحين الاحياء. كما كان بعض الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يغفبهم اذا ما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه آما طلب من عم النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:52:54

لهم. اما الاموات فلا يجوز بل هو من الشرك. نعم. ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهم يلحدون في اسمائه ان يشركون. نعم يعني من الالحاد في اسماء الله الشرك فيها - 00:53:24

مثل يقول الله عز وجل واحد لكن يشرك في ذلك الاسم ويجعل مع الله عز وجل غيره وهكذا. ومن ذلك ايضا ان يطلب الشخص المغفرة من غير الله. فاسم الغفور يشرك مع الله عز وجل غيره. فيطلب من الميت الفلاي ان يغفر ذنبه - 00:53:44

او يدخله الجنة وغير ذلك. فهذا من الالحاد في اسماء الله عز وجل. نعم. وعن سمع ولادة من الله والعزى من العزيز. كذلك هذا من

الالحاد في اسماء الله. اسماء الله عز وجل الحسنى اذ بالغ الحسن. والكمال والتمام - 00:54:14

وليس منها ان تشقق معبداتك. فهذا من الالحاد بها. والواجب في اسماء عز وجل اه اثباتها ومعرفة معناها العمل بما تقتضيه في تلك الصفة فمثل السمع تعمل بان الله عز وجل لا يسمع منك معصية. والبصر - 00:54:34

منك سيئة وهكذا. وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. هذا النوع الثالث يدخلون فيها ما ليس منها فمثلا يسمى الله عز وجل بما ليس من اسمائه. كالرشيد والجoward والسخي وهكذا. فلا يجوز ان يثبت لله عز وجل الا ما اثبته - 00:55:04

سبحانه وتعالى لنفسه لان الاسماء توقيفية. نعم. والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله واصحابه اجمعين التسمية بعد المطلوب كذلك لا يجوز للمطلوب ليس من اسماء الله عز وجل. وكذلك عبد المقصود لا تجوز - 00:55:34

يبينما بدأ لها وانما بدلاوا هذه عبد الواحد عبد الله وهكذا يقول قول الله انا علمنا في فلان خيرا فاهديه والا فاكفنا شره ليستدل على جواز مثل هذا - 00:55:54

دعاء بما جاء في دعاء الاستخاراة اللهم ان كنت تعلمنا في هذا الامر خيرا قل لا. هذه دعاء الاستخاراة خيرة تطلب الخيرة. اما تقول يا رب افعل كذا او كذا. ما تقول يا رب بصرني بما فيه خير لي هل يهتدى او لا؟ يقول بما ان الحارث - 00:56:14

نسمع ابليس هل يجوز ان يسمى الشخص ولده ان يسمى الشخص ولده الحارث؟ نقول لكم قيل ان من اسماء ابليس الحارث لكن لم يثبت نسمع ابليس الحارث ولا الكنية الكردوس ابو الكردوس لم يثبت. كذلك اسم خنزب - 00:56:34

لم يثبت يقول ما حكم التسمى بعد الموجود عبد المعبود؟ كلها لا تجوز ليست من اسماء الله. اسماء الله عز وجل كثيرة يعني لو شخص سمي اولاده بالاسماء التي في اخر سورة الحشر قد لا يصل عدد اولاده الى ذلك ولم ينتهي - 00:56:54

الله يقول هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار يعني تسمى اسم ولدك عبد الملك عبد القدس السلام عبد المؤمن عبد المهيمن ثم بعدها وهكذا. يقول ما حكم قول فلان يستحق هذا النجاح لانه اجتهد - 00:57:14

هذا هو حديث الباب السابق. وانما يقال فلان استحق ذلك بفضل الله. يقول وما حكم قول يتوفيق الله ثم ما في بأس. لكن تنسب استحقاق النعم لك لا. يقول ما حكم قوله لصديقي انه يستاهل - 00:57:34

لا هالكلمة ما تبغي وانما لو قال يستحق ذلك بفضل الله وكرمه يعني لو قيل يستاهل ان ذلك اه نسبنا فضل تلك النعمة من اجل ذاته او من اجل ذكائه او مذاكرته - 00:57:54

ونحو ذلك نقول انما يقال هذا بفضل الله عليك وتوفيقه لك وكرمه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:58:14